

عام على رئاسته... فهل تُفعل المادة 25 لكبحه؟

زلّت لسان دونالد ترامب لم تعد مضحكة...

مر عام على تولي دونالد ترامب الرئاسة الاميركية. مناسبة اصبحت ملحة لاعادة التذكير بسلسلة لا تنتهي من التصريحات والمواقف والتغريدات على "تويتر"، والخطابات والتصريحات التي تجعل منه كل يوم "نجما" اعلاميا لا نظير له. انها بالمعنى السلبي بالنسبة الى كثيرين حول العالم، اناسا عاديين وصولا الى زعماء ومسؤولين وسياسيين

لم يعد الامر يحتمل مزاحا. ما كان يثير ضحك الناس حول العالم، صار مبعث خوف. لم تعد المسألة زلات لسان هنا وهناك. دونالد ترامب، لا يمر يوما من دون اضافة جديدة الى سجله الحافل بالزلات والفظاظة والاحراج الدبلوماسي والسياسي والاجتماعي والانساني.

لا يحمل التاريخ الحديث الينا سياسيا كترامب في زلاته وسقطاته. بالطبع، هناك زعماء ومسؤولون من انحاء العالم ادلوا بتصريحات غريبة، بل احيانا بالفاظ نابية، وقاموا بتصريحات هوجاء امام الملام أو الاعلام. لكن ما من احد يحمل الارث الذي يحمله ترامب في هذا المجال. انه ملك متوج بلا منازع.

لكن القصة لم تعد شديدة التسلية بالنسبة الى كبار القادة والمسؤولين حول العالم. بل وفي الولايات المتحدة نفسها، تتعالى اصوات تارة مشككة في اهليته ومطالبة باخضاعه لاختبار نفسي، واخرى تدعو الى تفعيل التعديل الخامس والعشرين على الدستور الاميركي، الذي يسمح... بتنحية الرئيس.

الى هذا الحد صار الامر خطيرا. هو اشد خطورة من السابق. عندما لم يكن في عالم السياسة، كان في امكانه ان يهاجم خصما في مشهد هوليوودي على حلبة المصارعة ويطرحه ارضا، او يحلق له شعر رأسه امام الجمهور، ثم يغازل فتيات ونساء بشكل فظ امام كاميرات الاعلام التي كانت تتعامل معه كما يحب هو... رجل اعمال نافذ وملياردير.

التغريدة السمجة للرئيس الاميركي لم تكن فريدة من نوعها. بعدها بايام، فجر مفاجأة جديدة لا تقل فظاظة. خلال اجتماع حول الهجرة مع برلمانيين في البيت الابيض، هدفه تقييد دخول الاجانب الى البلاد والحصول على البطاقة الخضراء، قال ترامب كما نقل عنه: "لماذا يأتي الى هنا كل هؤلاء الاشخاص من بلدان كبالوعات المجاري القذرة؟" في اشارة الى بعض الدول الافريقية وهايتي والسلفادور، معتبرا انه يجدر بالولايات المتحدة استقبال مهاجرين من النروج، بحسب صحيفة "واشنطن بوست".

لم يكتف. تابع ترامب: "لماذا سنكون في حاجة الى اكثر من الهائيتين؟ كل الهائيتين يحملون فيروس الايدز!"

في تشرين الثاني الماضي، خلال زيارته طوكيو، انتهك البروتوكول المتبع تقليديا بعد زيارته امبراطور اليابان اكيهيتو. بينما كان في القصر الامبراطوري يطعم اسماك "الكوي" الملونة بملقعة صغيرة قدمت اليه لهذا الغرض، بدا فجأة كأنه اصيب بالضجر، فسكب امام عدسات المصورين كامل محتوى علبة الطعام في البحيرة وهو ما قد يسبب بنفوق الاسماك او مرضها.

زلت ترامب لا تتوقف هنا. في بداية حملته الانتخابية كان يتحدث عن ضرورة بناء جدار فاصل على الحدود مع المكسيك، ورغم جنونية الفكرة وشكوك في كلفتها الهائلة، الا ان المسألة ليست هنا فقط. قال ترامب متحدثا عن المهاجرين المكسيكيين "انهم يجلبون المخدرات ويرتكبون الجرائم، فضلا عن انهم مغتصبون".

في تلك الفترة تحدث عن ضرورة الترحيل الجماعي لنحو 11 مليون مهاجر في



لا يمر يوما من دون اضافة جديدة الى سجله الحافل بالفظاظة.

الولايات المتحدة. هكذا بكل بساطة. تحدث ايضا عن خطر التغيير المناخي الذي يؤرق البشرية بكل خفة، قائلا انه مجرد "طقس"، والتغيير المناخي "خدعة" لفرض قيود بيئية على عمل الشركات. في احد مهرجاناته السياسية، اتى على ذكر دولة بلجيكا واصفا اياها بانها "مدينة جميلة".

حين يصبح الرئيس عاجزا

في ظل الجدل الدائر حول شخصية الرئيس دونالد ترامب وسلوكه، هناك من يدعو من داخل الولايات المتحدة الى تفعيل التعديل الخامس والعشرين (خصوصا الفقرة الرابعة) في الدستور الاميركي.

على ماذا تنص هذه الفقرة؟

"عندما يبلغ نائب الرئيس وغالبية الموظفين الرئيسيين في الوزارات التنفيذية او اعضاء هيئة اخرى، يحددها الكونغرس بقانون، الى رئيس مجلس الشيوخ الموقت ورئيس مجلس النواب تصريحا الخطي بأن الرئيس عاجز عن القيام بسلطات منصبه ومهامه، يتولى نائب الرئيس فورا سلطات المنصب ومهامه كرئيس بالوكالة.

بعد ذلك، عندما يبلغ الرئيس الى رئيس مجلس الشيوخ الموقت ورئيس مجلس النواب تصريحا الخطي بعدم وجود حالة عجز لديه، يستأنف القيام بسلطات منصبه ومهامه ما لم يبلغ نائب الرئيس وغالبية الموظفين الرئيسيين في الوزارات التنفيذية او اعضاء هيئة اخرى يحددها الكونغرس بقانون، وفي غضون اربعة ايام، الى رئيس مجلس الشيوخ الموقت ورئيس مجلس النواب تصريحا الخطي بأن الرئيس عاجز عن القيام بسلطات منصبه ومهامه.

عندها يبيت الكونغرس القضية في اجتماع يعقده في غضون 48 ساعة لذلك الغرض، اذا لم يكن في دورة انعقاد. اذا قرر الكونغرس، في غضون 21 يوما من تسلمه التصريح الخطي الثاني، او في غضون 21 يوما من الموعد الذي يتوجب فيه انعقاد المجلس، اذا لم يكن في دورة انعقاد، وباكثرية ثلثي اصوات مجلس الشيوخ والنواب ان الرئيس عاجز عن القيام بسلطات منصبه ومهامه، يستمر نائب الرئيس في تولي هذه السلطات والواجبات كرئيس بالوكالة.

اما اذا كان الامر خلاف ذلك، يستأنف الرئيس ممارسة سلطاته وواجبات منصبه".

اقتناء السلاح"، مع ذلك لا يجوز التحقيق في خلفياتهم قبل السماح لهم بشراء قطعة سلاح!

وقد حاولت وكالات انباء من بينها وكالة الصحافة الفرنسية جمع البعض من تعليقات ترامب. من بينها:

• ترامب للبابا فرانسيس: تنظيم "داعش" يسعى الى غزو الفاتيكان واعتقالك.

• "حاولت ان اقبلها وكانت متزوجة، انا انجذب تلقائيا الى الحسنات واعانقهن بلا تردد. حين تكون نجما، يدعك تفعل ما تريد". قالها عام 2005.

- "انظروا الى هذا الشكل. من سيصوت له؟". كان يقصد منافسته السابقة في الانتخابات التمهيدية الجمهورية كارلي فيورينا.

• "يمكن ان نرى الدم يسيل من عينيها، ومن... لست ادري اين؟". قالها عام 2015 ويقصد الصحافية في "فوكس نيوز" ميغن كيللي الذي يعتبر انها تكرهه. عندما اثيرت ضجة حول كلامه نفى ان يكون اراد التلميح الى العادة الشهرية للصحافية التي وصفها ايضا بـ"بيمبو" (طفلة).

- "لقد زاد وزنها كثيرا، ما يطرح مشكلة حقيقية". قالها للفنزويلية اليسا ماشادو التي نالت لقب ملكة جمال العالم عام 1996 حين كان المرشح ينظم هذه المسابقات. ثم اطلق عليها اسم "ميس هاسوكيبينغ"، اي خادمة لانها من اصول اميركية لاتينية. وأشارت ماشادو التي اصبحت من انصار هيلاري كلينتون بعدما نعتها ترامب بـ"ميس بيغي" (شخصية خنزيرة كرتونية معروفة).

• "بيل كلينتون كان اسوأ معتد على النساء في تاريخ السياسة، وهيلاري تواطأت بمعاملتها النسوة بطريقة مريعة". قالها للنيل من منافسته هيلاري ملمحا الى انها كانت تتغاضى عن نزوات زوجها.

• "انها خنزيرة. وتحدث مثل سائق شاحنة". قالها في حق الممثلة روزي اودانيل التي نعتته بأنه "دجال اعمال".

• "اريانا هافينغتون قليلة الجاذبية،

تعلن المديرية العامة للأمن العام تصميمها المثابرة حتى النهاية.

الأميركي كان يستمع وفجأة قال للزعيم العربي: "انا معجب بحذائك!" يناقش خبراء علم النفس واجتماعيون ظاهرة ترامب بكثير من الاهتمام. خليط من نفسية استعلائية، فظة، شعور بالاضطهاد (خصوصا من وسائل الاعلام)، مهين للنساء ويعتبر انه مميز بالنسبة اليهن. يهاجم وسائل الاعلام عموما لاسيما تلك التي لا تسانده، ويصفها دائما بانها "صاحبة الاخبار الكاذبة"، خصوصا قناة "سي ان ان".

اخطأ في احدى المرات بالاشارة الى هجوم ارهابي وقع في السويد، وهو اعتداء لم يحدث اساسا. لما استفسرت الخارجية السويدية عن الموضوع، ثارت ثائرة قناة "فوكس نيوز" اليمينية التي يفضلها ترامب، وبثت تقريرا قالت فيه ان "استوكهولم اصبحت عاصمة الاغتصاب في العالم بفضل الهجرة!"

رهما من بين اكثر ما وصلت اليه هيبة ترامب من ترد، ما جرى قبل اسابيع قليلة. فقد جرى اتصال هاتفي بينه وبين رئيس وزراء اوستاليا مالكوم تيرنبول، انتهى بجدال بينهما، فما كان من الرئيس الأميركي الا ان اغلق سماعة الهاتف فجأة في وجهه. المسؤول الاوستالي رد على ذلك بالخروج امام وسائل الاعلام حاملا ممسحة احذية عليها صورة ترامب.

المعضلة القائمة الان ان خصوم ترامب يؤكدون انه غير مستقر نفسيا، وهو بالتالي غير قادر على ان يكون رئيس الدولة. يستشهد هؤلاء بشكل دوري بأراء اطباء نفسيين، الا ان قواعد الجمعية الأميركية للطب النفسي تمنع الاختصاصيين من اصدار احكام طبية نفسية على شخصيات عامة، اذا لم يقوموا بفحص الشخص المعني. البيت الابيض اعلن قبل ايام، ان الرئيس لن يخضع لفحوص نفسية في اطار الفحوص الطبية السنوية التي يجب ان يخضع لها رئيس البلاد.

لهذا، سيمسح العالم بزلات لسان كثيرة في القادم من الايام.



ترامب للبابا فرانسيس: تنظيم "داعش" يسعى الى غزو الفاتيكان واعتقاله.

داخليا وخارجيا. افهم تماما لماذا تركها زوجها ليرتبط برجل. انه خيار صائب". قالها لمؤسسة الموقع الأميركي هافينغتون بوست بعد انفصالها عن زوجها. • في كتاب مايكل وولف، "النار والغضب: داخل بيت ترامب الابيض"، كان ترامب في اجتماع مع زعيم دولة عربية الذي كان يتحدث عن قضايا الشرق الاوسط. الرئيس



في امكانه مهاجمة خصم على حلبة المصارعة وطرحه ارضا.



المديرية العامة
للأمن العام